

العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بُعد في المملكة العربية
السعودية

دراسة تحليلية لبرامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز

د. هشام جميل برديسي

قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العوامل التي تسهم في تحديد الطلب على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال إجراء استبيان لعدد 4820 طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس العوامل التي تسهم في الطلب على التعليم عن بعد، كما تم إجراء عدد من الاختبارات المقارنة لثلاثة محاور، هي: مزايا التعليم عن بعد، ومقومات نجاحه، والعوامل المؤثرة على الطلب عليه، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في آراء العينة محل الدراسة طبقاً لبياناتهم الديموغرافية، كما تم رصد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المشاركين في عينة الدراسة وللنتائج ووضعها داخل جداول موضحة، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية العديد من العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد، التي تتمحور في مجملها حول عنصر الملائمة الزمنية والمكانية والعوامل الديموغرافية، وملائمة التكاليف، وجودة البنية التحتية التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصالات وتوفرها وتنوعها. كما أشارت لأهمية دور سوق العمل وقنوات التسويق الإعلامي في زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم، وقد اقتصرت عينة الدراسة على استطلاع آراء الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز في العام الدراسي 2013-2014.

كما توصلت الدراسة إلى أن المعرفة الجيدة بمفهوم التعليم عن بعد يزيد من الطلب عليه، وأن الطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه عملية التعليم عن بعد، والمدرسين لأهمية إدارة الوقت لديهم طلب أعلى على التعليم عن بعد، في حين لم تجد الدراسة أثراً يذكر لتأثير الحالة الاجتماعية على قوة الطلب على التعليم عن بعد، وكما لم تجد أي أهمية ملحوظة لتأثير بُعد محل الإقامة عن حرم الجامعة على الطلب عليه. ثم أوصت الدراسة بمزيد من الأبحاث عن عوامل أخرى قد تكون مؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد، كما أوصت بتعميم الدراسة على عدد آخر من الجامعات السعودية بالمملكة.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، الطلب على التعليم عن بعد، العوامل المؤثرة في التعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية.

Abstract: This study aimed to examine factors that contribute to determining the demand for distance education in the Kingdom of Saudi Arabia. Data were collected through a questionnaire of 4820 students, and Likert scale was used to measure the factors that contribute to the demand for distance education. Comparative tests of three constructs, namely: the advantages of distance education, the foundations of its success, and attracting elements to distance education, in order to see if there is any difference in the views of the sample under study according to demographic data. In addition, frequencies, percentages, means, and standard deviations for the participants were described. The results showed the importance of many factors affecting the demand for distance education, mainly, focused on the appropriate element of temporal and spatial, demographic factors, appropriate costs, the quality of technological infrastructure, and multiple means of communication and its availability and diversity. It also noted the significant role of the labor market and media marketing channels to increase the demand for this type of education. The study's sample is limited to students who study at King Abdulaziz University (KAU) in the academic year 2013-2014.

The study also found that a good knowledge of the concept of distance education increases the demand for it, and the students who have a positive attitude towards distance education, and who are aware of the importance of time management to have a higher demand for distance education. While, the study found a little effect of social status on the demand for distance education, furthermore, no significant effect of the place of residence for the campus on demand. Finally, the study recommended more research on other factors that may influence the demand for distance education be conducted. It also recommended a similar study should include other Saudi universities.

Keywords: distance education, e-learning, the demand for distance education, influencing factors in distance education, Kingdom of Saudi Arabia.

1. المقدمة:

يعد التعليم عن بعد مجالاً كبيراً ونامياً وذا إمكانيات عظيمة في إطار منظومة التعليم العالي، وهو يعد نقطة تحول في عملية التعليم والتعلم معاً، وهو يزيد من القدرة على الحصول على فرص تعليم أفضل وأكثر مرونة، وفي حال تطبيقه بطريقة ملائمة فإنه بلاشك سيفتح آفاقاً جديدة لرفع معايير جودة العملية التعليمية بأكملها، وسيسهم في انخراط عدد أكبر من الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم، كما سيحسن كثيراً من منظومة التعليم ككل. ومع تقدم الإنترنت، أصبح بإمكان الكثير من الناس الاستفادة من برامج التعليم عن بعد التي تقدمها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء؛ إذ إنَّ بمقدور طالب التعليم عن بعد دراسة محتوى البرنامج من خلال عدد من الوسائل بما في ذلك استخدام منتديات المناقشة الفورية، وموارد المكتبة الإلكترونية، والاتصال بالمحاضرين، واستقبال جميع المواد الدراسية عبر الإنترنت، وفي برامج التعليم عن بعد يمكن أن تتم الدراسة من أي مكان في العالم بشرط أن يكون هناك اتصال بالإنترنت يتيح للطلاب الوصول إلى موارد ومحتويات مواد التعليم والتعلم. ويمكن القول إن التعليم عن بعد اكتسب اتجاهات جديدة بازدياد التقدم التكنولوجي المعلوماتي السريع، مما أتاح تلقيه فور توفره (Valentine, 2002).

معلوم أن التكنولوجيا في تطور مستمر، وبالتالي فإن تعريف التعليم عن بعد يتطور ويكتسب مدلولات جديدة بتطور التكنولوجيا، فقد عرفت جمعية التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية التعليم عن بعد في عام 1998 بأنه "اكتساب المعرفة والمهارات من خلال وساطة معلومات وتعليمات، ويشمل كل التقنيات وغيرها من أشكال التعلم عن بعد" (Roblyer & Edwards 2000, P.192). ومما لا شك فيه أن هناك العديد من التعريفات للتعليم عن بعد، غير أن هذه الدراسة تعتمد في تحليلها على تعريف التعليم عن بعد الوارد في لائحة التعليم الصادرة بوزارة التعليم العالي "بأنه نمط من أنماط التعليم تستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعليم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و/أو بالبعد الوظيفي لزمان التعلم" (لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي عام 2011).

وتشهد المملكة العربية السعودية نمواً متزايداً في الطلب على التعليم عن بعد، وقد أقرت الحكومة السعودية الكثير من السياسات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في محاولة جادة منها لدعم المملكة تكنولوجياً وتحويلها إلى مركز إقليمي للتعليم عن بعد، وتتبنى بالفعل المؤسسات التعليمية

بالمملكة نظم تكنولوجيا معلومات حديثة لتحقيق هدف رئيسي تضعه نصب عينيها هو تسهيل عملية التعلم وتيسيرها للمتعلمين، كما يسعى لخلق بيئة تعليم أكثر فعالية وتأثيراً.

وبوتيرة متنامية يوفر أعضاء هيئة التدريس موادهم التعليمية على شبكة الإنترنت، إذ تسعى الجامعات بجدية لجعل شبكة الإنترنت أداة تعليمية فعالة، ويبدو أن سبب هذا الاستثمار المتنامي في اتفاقيات التعليم عن بعد ومبادراته يعود للوعي بأهمية دوره وأثره في تطوير منظومة التعليم العالي، كما يعود للرغبة المتنامية داخل المؤسسات التعليمية في مساهمة أحدث نظم التعليم عن بعد وتجنب التخلف عن تطبيق هذا النظام الحديث.

وتتواجد الجامعات الكبرى في عدد محدود من مدن المملكة، بينما توجد عدد من الجامعات الناشئة والكليات الخاصة في كثير من المدن الصغيرة التي لا يمكنها توفير عدد كبير من التخصصات الأكاديمية، كما أنها تفتقد القدرة على استيعاب أعداد طلاب المدارس الثانوية المتنامي ولا تستطيع سوى استيعاب عدد محدود من المتقدمين إليها، كما أن الكثير من الأعراف والتقاليد بمناطق عدة من المملكة لا تتقبل فكرة ابتعاد الطالبات عن أهلهن بسبب الدراسة في إحدى الكليات البعيدة، ولهذا يمثل التعليم عن بعد حلاً مثالياً وفعالاً لكل هذا العوائق.

ورغم تعدد الأسباب التي تدفع الطلاب للالتحاق بمثل هذا النوع من التعليم، إلا أنه حتى الآن لا توجد إلا القليل من الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على التعليم عن بعد (Blinco et al 2004)، كما أنه لا توجد دراسات شاملة ولا مشروعات بحثية متكاملة أجريت على هذا الموضوع داخل المملكة العربية السعودية، ومما لاشك فيه أن هناك حاجة ملحة لدراسة العوامل المؤثرة على الطلب على التعليم عن بعد لمعرفة ما إذا كانت عملية التخطيط وصنع القرار ملائمة لطموحات المستخدمين وتوقعاتهم، ولهذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى توفير وثيقة يمكن استخدام مبادئها ومقترحاتها عند التخطيط الاستراتيجي لتطوير استراتيجيات التعليم عن بعد.

2. مشكلة البحث:

تسعى هذه الدراسة بشكل جوهري لدراسة العوامل التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد في المملكة، متجاوزة بذلك غالبية نتائج الدراسات السابقة التي اختزلت تلك العوامل في عاملين هما: العامل الجغرافي، وعنصر الملائمة (والمتمثل في أمور عديدة أهمها توفير برامج التعليم في الوقت والمكان الملائمين لظروف الطالب أيا كان عمره وظروفه الحياتية)، وهى بذلك تسعى لاختبار عدة فروض تدل في مجملها على أن العوامل التي تسهم في الطلب على التعليم عن بعد عديدة ومتشابكة، منها ما يخص وعي الطالب نفسه وما يرتبط ببيئته الثقافية والتعليمية، ومنها ما يرتبط بكل ما يحيط بالعملية التعليمية ذاتها من تكاليف وتكنولوجيا ووسائل اتصال وتواصل مع مصادر التعليم باختلاف أنواعها، ومنها ما يرتبط بمستقبل ما بعد التعليم عن بعد من فرص وظيفية متاحة واعتراف مجتمعي به وبمزاياه، وذلك في سياق مقارنة بين نظم التعليم عن بعد ونظم التعليم التقليدية، على اختلاف كل منهما.

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه أحد الأبحاث القليلة التي اهتمت بتحديد العوامل المحددة للطلب على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، وذلك نظراً لقلّة الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب تحديداً، وخاصة في دولة مثل المملكة العربية السعودية التي تسعى بقوة لترسيخ أقدامها في هذا الحقل المعرفي والتعليمي الجديد نسبياً، وكما تكمن أهمية البحث في طرحه عدد من الفرضيات التي هي في مجملها مظلة واسعة من العوامل التي تسهم في التأثير في الطلب على التعليم عن بعد، وتوضح الجوانب المتنوعة والمتعددة والمختلفة لطبيعة الطلب على هذا النوع من التعليم وأسباب زيادة الإقبال عليه، مما يساعد الجهات المعنية وصناع القرار من الاستفادة من نتائج البحث عند تخطيطهم الاستراتيجي لجذب المزيد من الطلاب لبرامج التعليم عن بعد، وتلافي العوامل التي من شأنها التقليل من انخراطهم فيه.

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بصورة أساسية لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى زيادة الطلب على التعليم عن بعد، فضلاً عن كون هدفاً لتحقيق العديد من الأهداف الثانوية الأخرى وأهمها:

- تحديد مزايا التعليم عن بعد ومعرفة تأثيرها في الطلب عليه.
- تحديد مقومات نجاح التعليم عن بعد ومعرفة تأثيرها في الطلب على التعليم عن بعد.
- تحديد عناصر جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة ومعرفة تأثيرها في الطلب عليه.

- تحديد العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم بعد من خلال بنود الاستبيان الموزع على عينة الدراسة.
- تحديد الاختلافات في آراء عينة الدراسة في العوامل الديموغرافية (الجنس، والعمر، الحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، ومستوى الدخل، ومكان السكن، وشهادة الثانوية، ونوع الكلية، وامتلاك حاسوب شخصي، ودرجة إتاحة التعامل مع التقنية وسائل الاتصالات الحديثة) في الطلب على التعليم عن بعد من خلال محاوره المختلفة.

5. الدراسات السابقة:

يؤدي عرض الأدبيات التي تناولت موضوع الطلب على التعليم عن بعد لإقناع أي قارئ بأن الطلب على التعليم عن بعد سببه الحاجة إلى تلبية الالتزامات العملية والعائلية مع الرغبة في مواصلة التعليم (Vamosi et al 2004)، والحصول على التعليم هو هدف رئيسي للعديد من الطلاب (Shea, Motiwalla, and Lewis, 2001)، ومن المؤكد أن التعليم عن بعد بإمكانه التغلب على معوقات تعيق عملية التعلم التقليدية من حيث الوقت (Fornaciari et al 1999)، والارتباطات الأسرية ومكان الإقامة (Ponzurick et al 2000).

وقد قامت عدة دراسات أخرى بتسليط الضوء على عدد من العوامل الأخرى المؤثرة في التعليم عن بعد، تشمل توفر بنية تحتية مناسبة (Perreault et al 2002)، والتقدم المتسارع لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Motiwalla, and Tello, 2001)، إذ بات استخدام التكنولوجيا عند التعلم أمرًا مسلمًا به داخل المجتمعات الحديثة باعتبارها وسيلة فعالة قادرة على إعادة تشكيل وتغيير نمط الحياة باستمرار، وهذا التغيير يمتد ويشمل غالبية دول العالم، ومن المسلم به أن التعليم بوجه عام، والتعليم عن بعد تحديدًا، يتأثران بعملية التحول المعلوماتي (Alexandros and Susanne, 2005)، حيث تتيح تكنولوجيا المعلومات للمستخدمين تبادل قدر ضخم من المعلومات مما ينتج عنه بالمقابل تيسير عملية التعلم للطلاب، وتسهم التطبيقات والخدمات التكنولوجية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم في تحجيم الكثير من العوائق التي تعترض عملية التعلم، مثل عائق الوقت أو مكان الإقامة، حيث لم يعد من الضروري قصر الحصول على الخدمات التعليمية داخل قاعات الدرس فقط (Brodsky, 2003)، حيث أصبح بإمكان الطلاب متابعة دراستهم والحصول على الدرجات العلمية والشهادات الأكاديمية دون مغادرة منازلهم، سواء كانوا يقيمون داخل مناطق حضرية أو ريفية (Consuelo et al 2006)،

فضلاً عن كون تكنولوجيا التعليم تعيد صياغة عمليتي التعليم والتعلم بالكامل من جميع النواحي. ويشجع الباحثون مؤسسات التعليم العالي على الاستفادة من مزايا تطوير تكنولوجيا التعليم عند ممارسة عمليتي التعليم والتعلم (Jane, 2004).

كما أن العولمة (Leung, and Li, 2006) وتغير السمات الديموغرافية (Folkers, 2005)، وزيادة الطلب على الموارد البشرية المهتمة بالمعرفة (Dille, and Mezack. 1991)، والاستعانة بالمصادر الخارجية (Diaz, 2000)، و الحوافز الحكومية (Dunbar, 2004) كلها عوامل رئيسية يمكن اعتبارها مسؤولة عن نمو الطلب على التعليم عن بعد.

وعلى الرغم من أن نتائج الدراسات تمثل مزيجاً لعناصر مختلفة تعكس في مجملها رضا الطلاب عن عملية التعليم عن بعد (Dille, and Mezack, 1991)، فإن (Vamosi et al. 2004) قد لاحظوا أن الرضا العام للطلاب الذين يتلقون برامج تعليم عن بعد أقل رضا عن نظام تعليمهم من أقرانهم ممن يتلقون تعليماً تقليدياً داخل قاعات الدرس المعتادة، أما (Ponzurick et al. 2000) فقد وجدوا أن الطلاب الذين يتلقون تعليمهم بطريقة غير مباشرة فهم أقل رضا بوجه عام من الطلاب الذين يتلقون تعليمهم بطريقة مباشرة ، مع العلم بأن عدداً كبيراً من الطلاب يحرصون على التعليم عن بعد بسبب عنصر الملائمة، ولهذا يعد عنصر الملائمة عاملاً آخرًا مهمًا للغاية يؤثر على الطلب على التعليم عن بعد.

وفي دراسة مسحية لبرامج التعليم عن بعد، وجد (Shea et al, 2001) أن تقبل منظومة التعليم عن بعد ككل هو عامل آخر مهم ومؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، كما يعد التصنيف الإقليمي والعالمي للجامعات وسمعتها التعليمية أحد العوامل المهمة في التأثير على الالتحاق بالتعليم عن بعد (Vamosi et al 2004) كما يعتبر اعتماد الدراسة من جهات اعتماد مستقلة سبباً في زيادة قبول التعليم عن بعد وعاملاً مؤثراً على زيادة الطلب عليه.

وتوجد العديد من المبادرات الحكومية النافعة في تهيئة المناخ للتعليم الإلكتروني، إذ تعد الاستراتيجيات المتعلقة بتطوير البنية التحتية المادية لدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد أحد العوامل المهمة لزيادة الطلب عليه (Folkers, 2005)، وقد أوصت الدراسة (Fornaciari et al. 1999) بالتركيز على بناء نظام تعليم إلكتروني يتمتع بالجودة والفعالية، أما دراسة (Dille and Mezack, 1991) فقد دعمت التوجه نحو تبني المناهج المنظمة a system wide.

Approach⁽¹⁾ لتحسين التعليم الإلكتروني، وبالإضافة إلى ذلك اقترحت دراسة (Ponzurick et al 2000) ترسيخ مفهوم التعليم عن بعد والعمل على تحسين كفاءة قطاع المعلومات كعوامل يمكن اعتبارها مؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد.

ومن الجدير بالذكر وجود نمو ملحوظ في أعداد المؤسسات التعليمية التي توفر منظومة التعليم عن بعد كوسيلة للتعليم بإمكانها الوصول إلى أعداد غير محدودة من الطلاب، وفي واقع الأمر فإن المئات من الجامعات والكليات ومعاهد التعليم المستمر والمؤسسات التعليمية الهادفة للربح بدأت بالفعل في التحول وتبني منظومة التعليم عن بعد لأسباب وجيهة ومنطقية تمامًا (Pulichino, 2005).

وفي دراسة عن الطلب على التعليم عن بعد من طلاب قسم المحاسبة، وُجِدَ أن الطلب يزيد إذا كان الطلاب يدرسون ببرنامج الدراسات العليا، أو من هم أكثر رضا عن التعليم عن بعد ولديهم تجربة سابقة به. كما وُجِدَ أن تصورات الطلاب عن التعليم عن بعد يزيد الطلب عليه، وُجِدَ أيضًا أن الطلاب الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحوه وأولئك الذين أدركوا فوائده في إدارة الوقت لديهم طلب أكثر على التعليم عن بعد. من جهة أخرى، وُجِدَ أن عوامل مثل الحالة الاجتماعية للطلاب، أو عدد الأطفال لديه أو مدى بعد سكنه عن الحرم الجامعي لها تأثير محدود على الطلب على التعليم عن بعد (Charron, and Koo, 2007).

وللتعليم عن بعد دور مهم في نشر المعلومات خارج الحدود الجغرافية (Varis et al 2003)، ومن المسلم به أن الطبيعة الجغرافية للمملكة ومساحتها الشاسعة يجعلان من عملية الانتقال بيسر من مكان لآخر ليس بالأمر السهل (Utsumi et al 2001)، مما يؤثر في نهاية الأمر على انخراط الطلاب في نظام التعليم العالي ويقلل من معدلاته، كما يجعل التعليم بوجه عام أمرًا معقدًا بالنسبة للطلاب الذين يسكنون بعيدًا عن المناطق الحضرية والمدن الكبيرة (Varis, and Seppo, 2003).

وفي السياق نفسه أظهرت دراسة أخرى أن قبول التعلم الإلكتروني في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية تتأثر بعوامل مختلفة، إذ يعتبر موقف الطالب تجاه التعلم الإلكتروني هو العامل الأهم في تحديد نية الطالب على استخدام التعلم الإلكتروني. كما يتأثر قرار الطلاب

(1) a system –wide (or programme-based) approach
<http://paris21.org/sites/default/files/nsdswap-guide-en.pdf>

باستخدام التعلم الإلكتروني بتأثير الأشخاص المهمين حولهم. وعلاوة على ذلك، وجد ان الوصول للتعلم الإلكتروني يلعب دورا في تشكيل بنية الطلاب السلوكية فيما يتعلق بقبول التعلم الإلكتروني (Al-Harbi, 2011).

عرض ومناقشة لأهم ما تناولته الدراسات السابقة

1. تناولت الدراسات السابقة أربعة محاور فيما يختص بموضوع التعليم عن بعد؛ تناول المحور الأول العوامل المؤثرة في التعليم عن بعد، وتناول المحور الثاني مدى رضا الطلاب عن التعليم عن بعد وخاصة في سياق المقارنة مع التعليم التقليدي، وتناول المحور الثالث المناهج والأساليب التي ينبغي اتباعها لنشر مفهوم التعليم عن بعد، أما المحور الرابع فقد تناول أهمية التعليم عن بعد وقدرته على حل المشكلات التي تواجه الطلاب الذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم النظامي.

2. بالنسبة لمحور العوامل المؤثرة على التعليم عن بعد، أكدت الدراسات أهمية عوامل الملائمة (الزمانية والمكانية والمتعلقة بظروف الطلاب)، وتوفر بنية تحتية تكنولوجية جيدة، ومواكبة أهم مستجدات عالم التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، بالإضافة لعوامل أخرى مهمة تتعلق بظروف العمل المستقبلي وتغير بيئة العمل العالمية؛ حيث أبرزت هذه الدراسات أهمية عوامل كثيرة مثل العولمة وزيادة الطلب على الموارد البشرية المهتمة والمعنية بالمعرفة، والاستعانة بالمصادر الخارجية في سوق الأعمال، بالإضافة للحوافز الحكومية، التي تؤدي جميعها لزيادة الطلب على التعليم عن بعد.

3. أوضحت هذه الدراسات أيضاً أهمية العوامل النفسية والمعنوية والعملية في آن واحد في زيادة الإقبال على التعليم عن بعد، ففي الوقت الذي أبرزت فيه أهمية تقبل نظام التعليم عن بعد لدى الطلاب لزيادة المشاركة في تلقيه، أوضحت أيضاً أهمية السمعة التعليمية للجامعات التي تقدمه واعتماد الدراسة بها من جهات اعتماد مستقلة موثوق فيها.

4. أما المحور الثاني المتعلق بمدى رضا الطلاب عن التعليم عن بعد، فقد أوضحت هذه الدراسات أن طلاب التعليم عن بعد ممن يتلقون تعليمهم بطريقة غير مباشرة، أقل رضا عن العملية التعليمية من الطلاب النظاميين، ولعل ذلك يرجع لعوامل عديدة أهمها ضعف عوامل المشاركة والتجاوب بين الطالب وبين مصادر تعليمه، غير أنها أكدت أن الدافع الرئيسي

لانخراط بعض فئات الطلاب لتلقي هذا النوع من التعليم هو عامل الملائمة، والذي يمثل أهمية قصوى تتجاوز ما عداه من عوامل أخرى تؤثر على الطلب على التعليم عن بعد.

5. وعن المحور الثالث أكدت هذه الدراسات أهم المبادرات التي سعت لتحسين منظومة التعليم عن بعد، ومنها بناء نظم تعليم إلكتروني متطورة، وتطبيق مناهج منظمة للتعليم الإلكتروني، وتحسين كفاءة قطاع المعلومات، كما أبرزت أهمية هذه المبادرات والمناهج كعوامل مؤثرة في زيادة الطلب على التعليم عن بعد.

6. أما المحور الرابع فتناول أهمية التعليم عن بعد باعتباره وسيلة للتعليم قادرة على الوصول لأعداد غير محدودة من الطلاب، بإمكانها التغلب على العوائق المكانية والزمانية والجغرافية والديموغرافية التي تعيق أعداداً من الطلاب عن مواصلة تعليمهم، والترقي في عملهم، كما ألمحت لتوجه العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية الهادفة للربح لتبني منظومة التعليم عن بعد، لقدرتها على تحقيق أهدافها ونشر التعليم بين فئات متنوعة ومختلفة من الطلاب من كافة الأعمار.

6. منهجية البحث:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال توزيع استبيان تدور أسئلته حول مفهوم الطلاب عن التعليم عن بعد باعتباره أداة لإدارة الوقت، وعن اتجاهاتهم نحوه، وعن مهاراتهم التكنولوجية، ومدى رضاهم عنه كمنظومة تعليمية، وقد تم صياغة الأسئلة بشكل أساسي وفقاً لعرض الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع وطبقاً لنتائج الدراسات السابقة، كما تم الاهتمام بجمع البيانات الديموغرافية للعينة محل الدراسة نظراً للاعتقاد بأن الطلب على التعليم عن بعد يتأثر كثيراً بعوامل ديموغرافية متعددة، كما يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى المهمة التي تم الإشارة إليها سابقاً.

وتتكون عينة الدراسة من 6004 طالب موزعين على 13 برنامج للتعليم عن بعد للطلاب الدارسين خلال العام الجامعي 2013-2014 م بجامعة الملك عبد العزيز، وقد تم استبعاد 1184 استبيان لنقص في البيانات، وتم استخدام 4820 استبيان كامل البيانات خلال هذه الدراسة.

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز إذ تعتبر خير ممثل للجامعات الأخرى التي توفر التعليم عن بعد لقدمها وريادتها في تطبيقه، وتتماثل العوامل التي تؤثر على الطلب على التعليم عن بعد عبر بقية الجامعات المحلية داخل المملكة، وتستخدم عينة

الدراسة بجامعة الملك عبد العزيز التطبيقات الإلكترونية التالية: نظام إدارة التعليم (LMS) ونظام الفصول الافتراضية (VC)، ونظام التقييم الإلكتروني.

كما اقتصرَت الدراسة على بحث عينة من الطلاب الدارسين ببرامج التعليم عن بعد، وهو ما سمح لهذه الدراسة بفحص الطلب على التعليم عن بعد وتحليله بين الطلاب الذين لهم تجربة فيه فقط، وقد نبعت فكرة إجراء الدراسة على الطلاب الذين تلقوا تعليمهم بطريقة التعليم عن بعد فقط، وعدم إجرائها على الطلبة الذين ليس لهم تجربة سابقة مع هذا النوع من التعليم؛ لاحتمال كون هذه الفئة الأخيرة منحازة (سلبًا أو إيجابًا) أو لديها أفكارًا مغلوطة عنه نتيجة عدم المعرفة الكافية به أو ممارسته فعليًا، مما يؤثر بالسلب على نتائج هذه الدراسة، وطبقًا لمحددات الدراسة، فإن معدل الإجابات الكاملة بلغ 80 %.

7. فرضيات البحث:

استنادًا إلى الدراسات السابقة، تم تصميم نموذج يحتوي على أربعة عشر متغيرًا بالإضافة إلى جمع البيانات الديموغرافية للعينة، كما تم تحديد الأسئلة والفرضيات اللازمة لاختبار العلاقة بين المتغيرات المختلفة والطلب على التعليم عن بعد، وتحقيقًا لأهداف البحث تم صوغ فروض الدراسة كالتالي:

أولاً: فرضيات محاور الدراسة

- تؤدي مزايا التعليم عن بعد التالية إلى زيادة الطلب على الدراسة بهذا النوع من التعليم:
- لا توجد اختلافات بين برامج التعليم عن بعد وبرامج التعليم التقليدية بخصوص الجودة والفعالية.
- توفر برامج التعليم عن خدمات تعليمية ملائمة للطلاب أيا كانت أعمارهم وفي الوقت والمكان الملائمين لهم.
- زيادة رسوم التعليم للبرامج الدراسية داخل الحرم الجامعي تؤدي لانتشار التعليم عن بعد.
- تعمل مقومات التعليم عن بعد التالية على التأثير الإيجابي في الطلب على التعليم عن بعد:
- توفير مراكز اتصال لمساعدة الطلاب وتقديم دعم فني لهم يسهم في زيادة الطلب على التعليم عن بعد ويعزز استقرار العملية التعليمية.

- يعتمد التعليم عن بعد على جودة البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة بالمؤسسات التعليمية.
- خفض أسعار خدمات الإنترنت مع زيادة أعداد موفري الخدمة يوفران بيئة داعمة للتعليم عن بعد.
- يعتمد انتشار التعليم عن بعد على نشر ثقافته وترسيخ أنماطه والتعريف بمميزاته من خلال القنوات التعليمية والتسويقية.
- **تعمل عناصر جذب التعليم عن بعد التالية على زيادة طلب الفئات المستهدفة على التعليم عن بعد:**

- القدرة على استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في برامج التعليم عن بعد يسهم في دعم استقرار العملية التعليمية واستمرارها.
- تنوع برامج التعليم عن بعد هو عامل مهم لزيادة الطلب عليه.
- تبني طرق دفع سهلة لرسوم التعليم عن بعد يزيد الطلب على التعليم عن بعد.
- نظام التعليم عن بعد هو وسيلة فعالة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية.
- اقتناع أصحاب العمل وسوق الأعمال بالتعليم عن بعد وقبولهما به يؤدي الى زيادة الطلب على التعليم عن بعد.
- توضيح طبيعة برامج التعليم عن بعد ومزاياه يساعد على التواصل السهل والسريع بين المتعلمين أنفسهم وبين مصادر تعليمهم مما يزيد من الطلب عليه.
- تطبيق سياسات تسعيرية منافسة لبرامج التعليم عن بعد بالمقارنة ببرامج التعليم التقليدية مدفوعة الثمن (التعليم داخل الحرم الجامعي-مؤسسات تعليمية أخرى) يسهم في زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.

ثانياً: فرضيات تأثير العوامل الديموغرافية في الطلب على التعليم عن بعد حسب المحاور الثلاثة أعلاه:

- فرضية 1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير جنس العينة في الطلب على التعليم عن بعد.
- فرضية 2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العمر في الطلب على التعليم عن بعد.
- فرضية 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير مكان الإقامة في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الحالة الاجتماعية في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 5: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الحالة الوظيفية في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 6: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الدخل الشهري في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 7: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير نوعية شهادة الثانوية العامة في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 8: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير نوعية الكلية في الطلب على التعليم عن بعد.
فرضية 9: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير امتلاك الحاسب الآلي في الطلب على التعليم عن بعد.

فرضية 10: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير إجابة استخدام الحاسب الآلي والانترنت في الطلب على التعليم عن بعد.

8. التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية:

يواجه نظام التعليم في المملكة العربية السعودية طلباً متزايداً لتوفير فرص تعليمية إضافية نظراً لزيادة عدد السكان ممن هم تحت سن 20 سنة إذ يمثلون أكثر من 50% من إجمالي عدد السكان، وكذلك لقدرة هذا النوع من التعليم على التغلب على قيود القبول نتيجة لزيادة الطلب على العرض في مؤسسات التعليم العالي التي أصبحت مكتظة بالطلاب وغير قادرة على توفير العدد الكافي من المرافق والموارد البشرية لاستيعاب جميع المتقدمين المؤهلين في النمط التقليدي للتعليم. كما أن المملكة تعتبر دولة كبيرة من حيث المساحة الجغرافية، مع عدد كبير من المجتمعات المنعزلة عن المراكز السكانية الرئيسية وبالتالي لدى التعليم عن بعد القدرة على إيصال الخدمات التعليمية إلى المناطق النائية، وبالتالي تقليل الفوارق بين مختلف المناطق. وأخيراً، نظراً لأسباب ثقافية ودينية، يفصل نظام التعليم بين الذكور والإناث مما يضع المزيد من الضغوط على المرافق المحدودة والموارد البشرية المتاحة. ولقد لوحظ بأن الإناث من أقوى أنصار التعليم عن بعد والذي يحتمل أن يسهل وصولهن إلى التعليم العالي (Unnisa, 2014).

ولقد بدأ التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية بصورته التقليدية الذي عرف بنظام الانتساب (الطريقة التقليدية للتعليم عن بعد)، لإتاحة الفرصة والتزود بالعلم والمعرفة لمن لم تمكنهم ظروفهم الخاصة أو الوظيفية أو المجتمعية أو غيرها من الظروف من الدراسة الجامعية المنتظمة. وقد وجد هذا النظام في الجامعات السعودية منذ أكثر من خمسين عاماً، للمساهمة في حل مشكلة الطلاب ذكوراً وإناثاً، وخاصة الذين لا تمكنهم ظروفهم من الانتظام في الدراسة². وتعتبر جامعة الملك عبد العزيز الجامعة السعودية الرائدة في مجال إتاحة الدراسة بالانتساب وتطويره بعد ذلك من خلال توظيف أدوات التعليم الإلكتروني. ففي عام 1972م قدمت الدراسة بالانتساب بقسمي الإدارة العامة والاجتماع، ثم توسعت في فتح تخصصات أخرى، وعليه قامت الجامعة ببناء الهياكل المطلوبة للنهوض بنظام الانتساب، إذ بدأت بإدارة عامة مستقلة لشؤون الانتساب عام 1978م وسرعان ما تحولت لعمادة مستقلة للانتساب عام 1980م، ومن ثم صدرت له لائحة تنظيمية كي تنظم شؤونه أكاديمياً وإدارياً في ضوء السياسات التعليمية للجامعة. وقد اعتبر نظام الانتساب بديلاً جيداً عن الدراسة المنتظمة بالنسبة للإناث، وكذلك للمدن والقرى والهجر التي ليس فيه جامعات أو فروع لها، والتي لا تشجع دراسات الجدى على إنشائها نظراً لمحدودية عدد الطلاب بها آنذاك. بالإضافة لمساعدة موظفي الحكومة والقطاع الخاص لاستكمال تعليمهم في تخصصات تخدم مصالح وظائفهم ومؤسساتها مما يساعد في التعجيل بالتنمية الاقتصادية، و"سعودة" وظائف القطاعات الوطنية المختلفة وشغرها بالمواطنين المؤهلين علمياً وأكاديمياً (جستنية، 1995).

وبالرغم من ميزة الحضور الإجمالي للدورات الدراسية بمقر الجامعة لمدة ثلاثة أسابيع طبقاً لمتطلبات حضور الدورات، مما يساعد كثيراً من الطلاب على تحسين مستواهم العلمي، إلا أنه جعل الطلبة المنتسبين يعانون في التمكن من الحضور بسبب ظروفهم؛ لذلك لجأت الجامعة في وقت لاحق إلى تسجيل المحاضرات الدراسية، وتوفيرها لطلاب الانتساب تسهيلاً لمهمة الطلاب ودعمًا لبرامج الانتساب. كما عملت على الاستفادة من تجارب الجامعات الأجنبية في محاولة لتطوير برامج الانتساب مع بداية التطور السريع لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتقنيات التعليم الإلكتروني وظهور ما يعرف بنظام التعليم عن بعد، الذي يعد صورة متطورة من نظام

(2) بالرغم من اختلاف مسمى البرنامج من جامعة لأخرى (الانتساب، الانتساب المطور، التعليم عن بعد)، إلا أن طلابه يعرفوا بالطلاب غير المنظمين في نظام الدراسة الاعتيادية بالحرم الجامعي.

الانتساب التقليدي، ولكن بجودة عالية وآلية حديثة ومنهجية علمية فاعلة وتقنية متطورة، كما تم تصميمه لمعالجة الكثير من سلبيات نظام الانتساب التقليدي التي ظهرت للقائمين عليه في كل الجامعات التي طبقت، لهذا سعت جامعة الملك عبد العزيز إلى مواكبة هذا النوع الجديد في التعليم وتطويره.

بادرت جامعة الملك عبد العزيز إلى تغيير اسم "عمادة الانتساب" إلى "عمادة التعليم عن بعد" في عام 2005م، كأول عمادة على مستوى الجامعات السعودية، لمواكبة المستجدات العلمية والتقنية المعاصرة ولتنويع في خدماتها التي تقدمها لخدمة محاور العملية التعليمية، ثم تغير بعد ذلك إلى " عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد" عام 2012م بهدف المساهمة بشكل فعال في دعم مسيرة التطوير العلمية التعليمية من خلال تطبيق أحدث وسائل التعليم الإلكتروني لجميع طلاب الجامعة وفقا للخطط الجامعة الاستراتيجية.

وقد طورت الجامعة آليات عملها مستفيدة من التقنية الحديثة في مجال التعليم والتعلم؛ فمع دخول الإنترنت رسمياً إلى المملكة في عام 1997م بموجب قرار وزاري، والسماح للجامعة بالوصول إلى الإنترنت في عام 1999م، تم توفير نظام متكامل لإدارة التعلم الإلكتروني يعتمد على الاتصال بشبكة الإنترنت، يقوم بإدارة العملية التعليمية بشكل تزامني وغير تزامني، ويتيح بيئة تعلم آمنة وسهلة الاستخدام، حيث يقدم المعلمون مقرراتهم ومحاضراتهم من خلال إضافة الوسائط المتعددة (نص، صور، صوت، فيديو، رسوم)، يجتمع فيها المتعلمون ليتصفحوا المحتوى، كلّ بحسب حاجته، ويتواصلون فيما بينهم عبر أدوات الاتصال المتعددة (البريد الإلكتروني والمنتديات، ...) دون التقيد بعامل الوقت والمكان، أو عبر الفصول الافتراضية التي يمكن تشغيلها من أي نوع من الأجهزة الذكية، وتقدم المادة العلمية (المنهج) للطلاب عن طريق الإنترنت.

ولقد عملت الجامعة على الاستفادة من نظام إدارة التعلم الإلكتروني لرفع جودة التعليم والتعلم وكافة جوانب العملية التعليمية من خلال نمذجة الدروس التعليمية وتقديمها في صورة معيارية، وتوفير أدوات لتقييم الطلاب وتحديد مستوياتهم ومدى تقدمهم في تحصيل العلمي، وتوزيع الواجبات والاختبارات واستطلاعات الرأي واستلام الإجابات والتعليقات عليها، كما يتميز نظام التعليم عن بعد باحتوائه على العديد من التقنيات التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة والتي تتيح للطلاب مرونة الاتصال والتفاعل مع المعلم أو مع زملائهم في أي زمان ومكان، وإتاحة

الفرصة للطلاب لإبداء ملحوظاتهم والتعزير الفوري وغير الفوري للطلاب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية. كما يتسم نظام التعليم عن بعد بالإتاحة الدائمة وسهولة الوصول لتصفح المحتوى العلمي بطرق مختلفة باستخدام الوسائط المتعددة والقدرة على إصدار التقارير لمتابعة كافة المستجدات في العملية التعليمية وفقاً لأهداف المقرر.

وانطلاقاً من الخطة الوطنية لتقنية المعلومات في عام 2008م، التي أوصت بتبني التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقاتهما في التعليم الجامعي، وإنشاء مركز وطني لتوفير الدعم الفني والأدوات والوسائل اللازمة لتطوير المحتوى التعليمي الرقمي، ولظهور الحاجة الملحة نتيجةً للنمو السكاني الهائل، وقلة أعضاء هيئة التدريس كمّاً وكيفاً، ولتقليل الهدر المالي (التنسيق في البرامج المعتمدة، وأساليب التدريب، وإنتاج المواد التعليمية... إلخ)، ورغبةً في تطوير سير التعليم والتعلم ونقله من طرقه التقليدية التي إن ناسبت البعض لم تناسب البعض الآخر، إلى طرق جديدة باستخدام وسائل تقنية في شرح المادة التعليمية وليس على الطالب إلا أن يختار الطريقة التي يتعلم بها، وقد قامت وزارة التعليم العالي آنذاك بإنشاء المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في عام 2009م لتأسيس نظام تعليمي متكامل يعتمد على التقنيات الحديثة في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد يحقق التقدم والتميز في العملية التعليمية، ويسعى ليكون بيت خبرة ومرجعية وطنية في مجال اختصاصه (المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 2016م).

كما توالى بعد ذلك تبني التعليم عن بعد في الجامعات السعودية بإنشاء عمادات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وإنشاء المكتبة السعودية الرقمية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية وإتاحتها وتنظيمها، وتسهيل سبل الإفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمتخصصين العاملين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، من خلال واجهة بحث إلكترونية موحدة. كل ذلك كمحصلة لتوجه الدولة لدعم استخدام تقنية المعلومات في التعليم.

بالإضافة إلى ذلك قامت الوزارة بإصدار لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي عام 2011م لتنظيم التعليم عن بعد بالجامعات السعودية، وكذلك أصدرت القواعد المنظمة لإصدار تراخيص برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في عام 2011م، لتكتمل عملية إدارة منظومة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، ونتيجة لذلك أشارت الإحصائيات إلى زيادة

في نسبة أعداد طلاب التعليم عن بعد، إذ كانت 7.6% في عام 2000م ووصلت إلى 25.7% من إجمالي عدد طلاب التعليم العالي (يمثل الإناث 41.8% و38.5% على التوالي) في عام 2015م.

جدول 1: الطلاب حسب نوع الدراسة والجنس (نسبة مئوية)³

نسبة النمو الكلية (2011-2015)	معدل النمو السنوي (2011-2015)	2015	2014	2013	2012	2011	2000	نوع البرنامج
46.5	10.0	74.3	76.5	77.2	79.6	84.0	92.4	الانتظام
	52.5 (متوسط)	52.1	51.0	52.6	53.7	53.2	--	نسبة الإناث
116.7	27.8	25.7	23.5	22.8	20.4	16	7.6	التعليم عن بعد ⁴
112.4	40.9 (متوسط)	38.5	37.9	38.0	41.6	48.3	41.8	نسبة الإناث
		100%	100%	100%	100%	100%	100%	الإجمالي العام

يوضح جدول (1) تطور أعداد طلاب الانتظام وطلاب التعليم عن بعد حسب الجنس في الجامعات السعودية في عام 2000م، وخلال الفترة 2011-2015م، ويلاحظ أن أعداد طلاب التعليم عن بعد قد نمت بمعدلات تفوق معدلات نمو أقرانهم من الطلاب المنتظمين، حيث بلغ معدل النمو السنوي لديهم 27.8% مقارنة بنسبة 10% للطلاب المنتظمين، وبنسبة نمو كلية وصلت إلى 116.7% مقارنة بنسبة 46.5% للطلاب المنتظمين خلال فترة المقارنة (2011-2015). كما يلاحظ أن متوسط نسبة الإناث المنتظمات بلغت 52.5% خلال فترة المقارنة حيث كانت أعلى من متوسط نسبة الذكور 47.48%. وعلى العكس فإن متوسط نسبة الإناث في التعليم عن بعد 40.9% كانت أقل من نسبة الذكور خلال فترة المقارنة، حيث انخفضت النسبة من 48.3% في عام 2011م لتصل إلى 38.5% في عام 2015م. كما يوضح الجدول التوزيع النسبي

(3) تم إعداد الجدول بصيغته الأولية في "التعليم في المملكة العربية السعودية: مؤشرات محلية ومقارنات دولية 2015م". وقد تم إجراء بعض التعديلات عليّة من قبل الباحث.

(4) يقصد بالتعليم عن بعد هنا جميع أنواع الدراسة التي تتم خارج الحرم الجامعي (لغير طلاب الانتظام) سواء أكانت تعرف باسم برنامج الانتساب أم الانتساب المطور أم التعليم عن بعد.

للطلاب حسب نوع الدراسة، ويلاحظ أن نسبة طلاب الانتظام كانت أعلى من نسبة طلاب التعليم عن بعد خلال الفترة (2011-2015)، وأن نسبة طلاب التعليم عن بعد أخذت بالتزايد على العكس من نسبة طلاب الانتظام التي أخذت بالانخفاض، فقد تزايدت نسبة طلاب التعليم عن بعد من 16% إلى 25.7% ما بين عامي 2011 و2015م.

وتسعى المؤسسات التعليمية دوماً في الاستثمار في تقنية المعلومات لدعم وتطوير مؤسسات التعليم العالي، إذ خلال الأعوام الأخيرة قامت هذه المؤسسات التعليمية بالمملكة بالاستثمار في هذا المجال من خلال مشاركتها في مبادرات عديدة متكاملة لدعم نظام التعليم عن بعد لتعزيز وتطوير أنشطتها الأكاديمية، وقد توقعت IDC العالمية للأبحاث أن يرتفع الإنفاق على تقنية المعلومات بالمملكة بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 8.9% خلال فترة (2013-2017)، بحيث يصل إلى 14.2 مليار دولار في عام 2017، وسيكون القطاع الحكومي هو الأسرع نمواً خلال هذه الفترة، حيث ستتوسع الاستثمارات في تقنية المعلومات بمعدل نمو سنوي مركب 12.9% حتى عام 2017، بينما يعتبر قطاع التعليم من ثاني أفضل القطاعات تبنيًا لنظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة بنسبة 12%، وأكثر استخداماً لوسائل الاتصالات المتعددة بهدف تطوير عمليتي التعليم والتعلم بالمملكة. (IDC العالمية للأبحاث تحت عنوان "توقعات إنفاق القطاعات المختلفة في المملكة على تقنية المعلومات 2013 - 2017")

إن التحول نحو التوسع في التعليم عن بعد سيسهم في نشر التعليم العالي، وسيشجع المزيد من الطلاب على الانخراط فيه واستكمال دراساتهم في نفس الوقت في مختلف مناطق المملكة، كما سيسهم في خفض تكلفة حضور الطلاب بالحرم الجامعي وتقليل ما يتم إنفاقه، خصوصاً وأن برنامج التعليم عن بعد يكون برسوم دراسية يدفعها طالب التعليم عن بعد. لذلك، يمكن القول إن برنامج التعليم عن بعد يقدم تعليمًا يواكب روح العصر الذي نعيشه؛ لأنه يقدم تعليمًا يعتمد على تكنولوجيا التعليم والإنترنت وفق معايير عالمية، إذ يتيح فرصة للتعليم بجودة أعلى، ووقت أقصر، وتكلفة أقل، وتتمثل ملامح الحاجة إلى هذا النوع من التعليم لمواجهة الضغوط المتزايدة على الجامعات، وتعزيز قدرتها الاستيعابية مع الاحتفاظ بجودتها التعليمية، إضافة إلى تميز نظام التعليم عن بعد عن نظام الانتظام في عدم اشتراطه حضور الطالب للجامعة لتلقي الدروس. وبناء عليه فإنه من الأهمية بمكان اكتشاف العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد من قبل الطلاب وإيضاح ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الديموغرافية.

9. تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

يقدم هذا الجزء تحليلاً شاملاً للبيانات الكمية، ويعرض النتائج الأساسية للبحث طبقاً للبيانات الأولية التي تم جمعها باستخدام استبيان صمم لجمع معلومات ديموغرافية، بالإضافة إلى آراء العينة في العوامل التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد.

فقد تم إعداد الاستبيان بهدف جمع معلومات عن العوامل الديموغرافية، بالإضافة إلى استيضاح آراء العينة إزاء العوامل التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد من خلال توزيعها على الطلاب إلكترونياً، ثم تم تشفير البيانات وإدخالها للحاسوب من خلال الحزمة الإحصائية (SPSS 21)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام طرق الإحصاء الوصفي والاستدلالي وأساليبهما للتعبير عن مخرجات الدراسة، ولإكتشاف الاختلافات في الاتجاهات والمواقف تجاه التعليم عن بعد، كما تم رصد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المشاركين في عينة الدراسة وللنتائج ووضعها داخل جداول موضحة. وقد تم استخدام التالي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف سمات عينة الدراسة.
- التحليل العاملي ومعامل ألفا كرونباخ لقياس صدق وقوة ثبات الاستبيان عن طريق معامل ارتباط بيرسون لقياس التناسق الداخلي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف وتحديد إجابات عينة الدراسة تجاه بنود المقياس، ولتصنيف هذه البنود من وجهة نظر المشاركين في الاستبيان.
- تحليل التباين (ANOVA) للاختلافات المؤثرة في إجابات عينة الدراسة تجاه المقاييس طبقاً للبيانات الديموغرافية.

9-1. التحليل الإحصائي الوصفي لسمات العينة:

يوضح الجدول رقم 2 وصفاً إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية للطلاب المشاركين في الدراسة وجميعهم من المستمرين في الدراسة. إذ يشير إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة من الإناث (79%)، وأكثر من 85% منهم تقل أعمارهم عن 30 سنة، وقرابة 39% منهم متزوجون، وتقيم الغالبية العظمى منهم (83%) في مدينة جدة والمنطقة الغربية حيث يوجد مقر جامعة الملك عبد العزيز، وأن 76% منهم لا يعملون، و 64% منهم ليس لهم دخل شهري، وأكثر من 45% منهم حاصل على شهادة العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية، وأن 55% منهم يدرسون

في السنة التحضيرية، كما أظهرت البيانات أ أيضًا أن مستوى 97% من الطلاب جيد أو أعلى من جيد في مدى كفاءة استخدام الحاسوب والإنترنت، ويملك 92% منهم حواسب آلية (71% منهم يملكون حواسب آلية محمولة).

جدول 2: الإحصاء الوصفي للعوامل الديموغرافية

العامل	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	1015	21.1
	إناث	3805	78.9
العمر	25-18	1315	27.3
	23-21	1349	28.0
	30-24	1466	30.4
	40-31	621	12.9
	40 فما فوق	69	1.4
مكان الإقامة	جدة	3420	71.0
	المنطقة الغربية (خارج جدة)	576	12.0
	المنطقة الوسطى	334	6.9
	المنطقة الشرقية	164	3.4
	المنطقة الجنوبية	236	4.9
	المنطقة الشمالية	90	1.8

تابع جدول 2: الإحصاء الوصفي للعوامل الديموغرافية

النسبة المئوية	العدد	التصنيف	العامل
38.6	1862	متزوج	الحالة
61.4	2958	غير متزوج	الاجتماعية
24.3	1170	يعمل	الحالة الوظيفية
75.7	3650	لا يعمل	
60.7	3072	لا يوجد	الدخل الشهري
13.3	643	3000-1500	(ريال)
9.0	434	5000-3100	
7.7	369	8000-5100	
4.5	217	12000-8100	
1.8	85	أكثر من 12000	
44.8	2159	العلوم الطبيعية	شهادة الثانوية
55.2	2661	القسم الأدبي	العامة
23.1	1112	الاقتصاد والإدارة	الكلية
21.1	1018	الآداب والعلوم الإنسانية	
1.2	59	إدارة الأعمال برابغ	
54.6	2631	السنة التحضيرية	
21.0	1101	حاسب شخصي	امتلاك حاسب
71.3	3437	حاسب محمول	آلي

7.7	372	لا يمتلك	
2.6	126	ضعيف	إجادة استخدام
25.9	1247	جيد	الحاسب الآلي
39.8	1920	جيد جداً	والإنترنت
31.7	1527	ممتاز	

9-2. التحليل العاملي وقياس صدق وقوة ثبات الاستبيان:

تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور: مزايا التعليم عن بعد (3 بنود)، ومقومات نجاح التعليم عن بعد (4 بنود)، وعناصر جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة (7 بنود)، وقد تم إجراء التحليل العاملي لجمع المتغيرات ذات السمات المتماثلة في محور واحد، إذ تم تحديد ثلاثة محاور رئيسية يندرج تحت كل منها عدد من البنود وهي كالتالي: مزايا التعليم عن بعد (3 بنود ذات تشبع عالي)، ومقومات نجاح التعليم عن بعد (4 بنود ذات تشبع عالي)، وعوامل جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة (7 عوامل ذات تشبع عالي)، وهو الأمر الذي ساعد في شرح الاختلافات في كل بنود الاستبيان، أما البنود التي تم الاحتفاظ بها فهي تلك البنود التي تجاوزت درجة تشبعها الفردي 0.50 وبدأت منطقية (logical). ويوضح الجدول رقم 3 درجة تشبع العامل الفردي المتطابقة أو المتوافقة مع محاور مميزات التعليم عن بعد، ومقومات نجاحه، وعوامل جذبه للفئات المستهدفة. كما تم تقييم الاستبيان بواسطة تحليل معامل ارتباط ألفا كرونباخ لقياس صدق الاستبيان وقوة ثباته، لما يتضمنه من معايير لقياس مدى التناسق الداخلي للاستبيان، فمن خلاله يمكن التعرف على ما تتمتع به كافة بنود الاستبيان من تناسق في المفاهيم والرؤى. وقد بلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكامل بنود الاستبيان 0.885 وبلغ معامل الصدق 0.941، وهو ما يعد رقمًا

مرتفعاً بالنسبة لهذا النوع من الدراسات ويدل على أن هذا الاستبيان هو أداة فعالة لقياس اتساق
محاوَر الدراسة كما هو موضح في جدول 3.

جدول 3: تجميع بنود الاستبيان في محاور طبقا للتحليل العاملي

وقياس صدق وقوة ثبات الاستبيان

الصدق	معامل ألفا كرونباخ	المحور	العامل			البنود	
			3	2	1		
0.72	0.52	زيادة التعليم عن بعد	0.77			لا يوجد اختلاف بين برامج التعليم عن بعد وبين برامج التعليم الأخرى من ناحية الجودة والفعالية.	1
			0.51			تقدم برامج التعليم عن بعد خدمات تعليمية ملائمة للطلاب، أيا كانت أعمارهم وفي الوقت والمكان الملائمين لهم.	2
			0.59			تعد رسوم التعليم الباهظة للدراسة داخل حرم الجامعة سبباً في زيادة فرص انتشار التعليم عن بعد.	3
0.88	0.77	مقومات نجاح التعليم عن بعد		0.71		تعتمد برامج التعليم عن بعد على جودة البنية التحتية المتوفرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمؤسسات التعليمية.	4
				0.69		انخفاض أسعار خدمات الإنترنت وزيادة أعداد موفري خدمات الإنترنت يوفران بيئة داعمة للتعليم عن بعد.	5
				0.70		يعتمد قبول التعليم عن بعد على إيجاد قنوات إعلامية وتسويقية لنشر ثقافته وترسيخ أنماطه ومميزاته.	6
				0.64		توفير مراكز اتصال لمساعدة الطلاب وتوفير الدعم التكنولوجي لهم يساعد على زيادة الطلب على التعليم عن بعد ويعزز من استقرار العملية التعليمية.	7
0.94	0.89	عناصر جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة			0.78	يعد التعليم عن بعد وسيلة فعالة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية.	8
					0.77	توضيح طبيعة ومزايا برامج التعليم عن بعد يساعد على التواصل السهل والسريع بين المتعلمين أنفسهم وبين مصادر تعليمهم مما يزيد من الطلب على التعليم عن بعد.	9
					0.80	اقتناع أصحاب العمل وسوق الأعمال بالتعليم عن بعد وقبولهما به يزيد الطلب عليه.	10
					0.76	تطبيق سياسات تسعيرية منافسة لبرامج التعليم عن بعد مقارنة بنظم التعليم الأخرى مدفوعة الثمن (برامج التعليم داخل الحرم الجامعي-المؤسسات التعليمية الأخرى) يؤدي إلى زيادة الطلب على التعليم عن بعد.	11
					0.78	يعد تنوع برامج نظام التعليم عن بعد أحد العوامل المهمة في زيادة الطلب عليه.	12
					0.61	تطبيق طرق دفع سهلة لرسوم التعليم عن بعد يقوي الطلب عليه.	13
					0.64	القدرة على استخدام تكنولوجيا حديثة في برامج التعليم عن بعد يساهم في استقرار واستمرارية العملية التعليمية.	14
0.94	0.89	إجمالي					

9-3. تحليل الاتجاهات نحو العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد:

لتحليل اتجاهات العينة بحسب العوامل المقترحة للتأثير في الطلب على التعليم عن بعد، قامت الدراسة بحساب المتوسط المرجح لإجابات عينة الدراسة لكل بند من بنود الاستبيان لتصنيف الإجابات تحت فئات بعينها، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاهات، وقد تم استخدام معايير المقياس لكل بند من بنود الاستبيان بإعطاء إجابات متدرجة طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتقييم معدل الموافقة، وقد تم استخدام هذا التحليل بغرض تحليل النتائج باستخدام مقاييس محددة كالتالي:

أرفض بشدة (1-1.79)، أرفض (1.8-2.59)، محايد (2.6-3.39)، موافق (3.4-4.19)،

موافق بشدة (4.2-5.00)

وقد تم الحصول على الجداول التالية من خلال حساب المتوسط المرجح لكافة بنود الاستبيان، وتبين لنا من خلال عرض النتائج بالجدول 4 الخاص بمحور مميزات التعليم عن بعد أن توجه العام لأفراد العينة يغلب عليه التوجه "محايد" بمتوسط مرجح (3.14) وانحراف معياري بلغ (0.82) مما يعني أن غالبية أفراد العينة لا يؤيدون ولا يرفضون العبارة الأولى (لا توجد اختلافات بين برامج التعليم عن بعد وبرامج التعليم التقليدية بخصوص الجودة والفعالية) مما يدل على عدم اقتناع أفراد العينة بعدم وجود اختلافات بين برامج التعليم عن بعد وبرامج التعليم التقليدية في الجودة والفعالية، والعبارة الثالثة (زيادة رسوم التعليم للبرامج الدراسية داخل الحرم الجامعي تؤدي لانتشار التعليم عن بعد)، مما يدل على عدم تأكدهم من أن زيادة الرسوم الخاصة بالتعليم التقليدي (سعر التعليم البديل) تسهم في زيادة الطلب على التعليم عن بعد؛ أي أن سعر التعليم التقليدي (كبديل للتعليم عن بعد) لا يعد عاملاً مؤثراً في الطلب على التعليم عن بعد، وذلك في الوقت الذي يؤكد فيه توجههم بالموافقة على العبارة الثانية (توفر برامج التعليم عن بعد خدمات تعليمية ملائمة للطلاب أيا كانت أعمارهم وفي الوقت والمكان الملائمين لهم) على أن عنصر الملائمة هو العنصر الأكثر جذباً لهم للانخراط في ذلك النوع من النشاط التعليمي، وبالتالي يمكن القول إن عنصر الملائمة (الوقت والمكان) يؤثر إيجاباً في الطلب على التعليم عن بعد، وهو ما

يتوافق مع غالبية نتائج الدراسات السابقة. وفي العموم فإن محور مزايا التعليم عن بعد لا يمكن اعتباره من العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد.

جدول 4: محور مزايا التعليم عن بعد

التوجه هـ	الانحراف المعياري SD	المتوسط المرجح WA	البنود
محايد	1.16	2.85	1- لا توجد اختلافات بين برامج التعليم عن بعد وبرامج التعليم التقليدية من حيث الجودة والفعالية
موافق	1.30	3.63	2- توفر برامج التعليم عن خدمات تعليمية ملائمة للطلاب أيًا كانت أعمارهم وفي الوقت والمكان الملائمين لهم
محايد	1.23	2.93	3- زيادة رسوم التعليم للبرامج الدراسية داخل الحرم الجامعي تؤدي لانتشار التعليم عن بعد
محايد	0.82	3.14	مزايا التعليم عن بعد

يوضح جدول 5 تأثير مقومات نجاح نظام التعليم عن بعد في الطلب عليه، وأن التوجه العام لأفراد العينة هو "موافق" بمتوسط مرجح (3.61) وانحراف معياري (0.76). وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة متفقون بوجه عام على قوة تأثير العوامل الأربعة المذكورة، باعتبارها مقومات لنجاح نظام التعليم عن بعد، مع ملاحظة أن البند الرابع "يعتمد انتشار التعليم عن بعد على نشر ثقافته وترسيخ أنماطه والتعريف بمميزاته من خلال القنوات التعليمية والتسويقية" حصل على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.94)، ومتوسط حسابي 3.54 بينما حصل البند الثالث "خفض أسعار خدمات الإنترنت مع زيادة أعداد موفري الخدمة يوفران بيئة داعمة للتعليم عن بعد" على أعلى قيمة للانحراف المعياري (1.06) ومتوسط حسابي 3.55. إذن يمكن القول إن مقومات النجاح، كعوامل تكميلية للتعليم عن بعد، المتمثلة في جودة البنية التحتية التقنية وتوفير الدعم الفني، ونشر ثقافته وترسيخ أنماطه تؤثر جميعها إيجاباً في الطلب على التعليم عن بعد، بينما توجد علاقة عكسية بين أسعار خدمات الإنترنت (كخدمة مكملة للتعليم عن بعد) وبين الطلب على التعليم عن بعد. وعليه، نجد أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين محور مقومات نجاح نظام التعليم عن بعد (كمتغيرات مستقلة) وبين الطلب عليه.

جدول: 5 محور مقومات نجاح نظام التعليم عن بعد

التوجه	الانحراف المعياري SD	المتوسط المرجح WA	البند
موافق	0.98	3.76	1- توفير مراكز اتصال لمساعدة الطلاب وتقديم دعم تكنولوجي لهم يسهم في زيادة الطلب على التعليم عن بعد ويعزز استقرار العملية التعليمية.
موافق	0.97	3.61	2- يعتمد التعليم عن بعد على جودة البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة بالمؤسسات التعليمية.
موافق	1.06	3.55	3- خفض أسعار خدمات الإنترنت مع زيادة أعداد موفري الخدمة يوفران بيئة داعمة للتعليم عن بعد.
موافق	0.94	3.54	4- يعتمد انتشار التعليم عن بعد على نشر ثقافته وترسيخ أنماطه والتعريف بمميزاته من خلال القنوات التعليمية والتسويقية.
موافق	0.76	3.61	مقومات نجاح التعليم عن بعد

يوضح جدول 7 محور عوامل جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة كما يوضح أن التوجه العام لأفراد العينة هو "موافق" بانحراف معياري (0.80) ومتوسط مرجح 3.60 مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة متفقون على مساهمة جميع بنود الجدول في زيادة الطلب على التعليم عن بعد، باعتبارهم عوامل جذب له تسهم في التحاق الطلاب به، مع ملاحظة أن العبارة الأولى "القدرة على استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في برامج التعليم عن بعد تسهم في دعم استقرار العملية التعليمية واستمرارها" حصلت على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.96) ومتوسط حسابي 3.81، كما تشاركها العبارة الثانية "تنوع برامج التعليم عن بعد هو عامل مهم لزيادة الطلب عليه" في قيمة الانحراف المعياري (0.96) ومتوسط حسابي 3.70، بينما حصل البند رقم (6) "توضيح طبيعة ومزايا برامج التعليم عن بعد يساعد على التواصل السهل والسريع بين المتعلمين أنفسهم وبين مصادر تعليمهم مما يزيد من الطلب على التعليم عن بعد" على أكبر قيمة

للانحراف المعياري (1.10) ومتوسط مرجح 3.36. كما نلاحظ تأثيرًا كبيرًا للعوامل الخمسة الأولى في زيادة الطلب على التعليم عن بعد؛ لأن القدرة على استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة، وتنوع برامج التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تبني طرق دفع سهلة لرسوم التعليم عن بعد تؤثر جميعها إيجابًا في الطلب على التعليم عن بعد، كما أن فعالية نظام التعليم عن بعد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الثانوية يعتبر عاملاً يؤثر إيجابًا في الطلب على التعليم عن بعد أيضًا، بالإضافة إلى أن اقتناع أصحاب الأعمال وسوق العمل بالتعليم عن بعد وقبولهما به يعدّ عاملاً ذا أهمية كبيرة في زيادة الطلب على التعليم عن بعد، بينما نجد اتجاهات العينة ليست ذات دلالة كبيرة تجاه البندين 6 و7، أي أن تأثير كلاً من توضيح طبيعة ومزايا برامج التعليم عن بعد، والتسعير التنافسي لبرامج التعليم عن بعد ضئيل نسبيًا.

جدول 7: محور عوامل جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة

التوجه	الانحراف المعياري SD	المتوسط المرجح WA	البند
موافق	0.96	3.81	1-القدرة على استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة في برامج التعليم عن بعد يسهم في دعم استقرار العملية التعليمية واستمرارها.
موافق	0.96	3.70	2-تنوع برامج التعليم عن بعد هو عامل مهم لزيادة الطلب عليه.
موافق	1.06	3.70	3-تبني طرق دفع سهلة لرسوم التعليم عن بعد يسهم في تقوية الطلب على التعليم عن بعد.
موافق	1.07	3.64	4-نظام التعليم عن بعد هو وسيلة فعالة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية.
موافق	1.00	3.63	5-قبول أصحاب الأعمال وسوق العمل بالتعليم عن بعد واقتناعهم به يساعد على الطلب على التعليم عن بعد.
موافق	1.10	3.36	6-توضيح طبيعة برامج التعليم عن بعد ومزاياه يساعد على التواصل السهل والسريع بين المتعلمين وبين مصادر تعليمهم مما يزيد من الطلب على التعليم عن بعد.

موافق	0.99	3.34	7-تطبيق سياسات تسعيرية منافسة لبرامج التعليم عن بعد مقارنة ببرامج التعليم التقليدية مدفوعة الثمن (التعليم داخل الحرم الجامعي-مؤسسات تعليمية أخرى) يسهم في زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.
موافق	0.80	3.60	عوامل جذب التعليم عن بعد للفئات المستهدفة

9-4. تحليل تأثير العوامل الديموغرافية في الطلب على التعليم عن بعد:

قامت الدراسة بإجراء اختبارات مقارنة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة طبقاً لاختلاف بياناتهم الديموغرافية، وقد نتج عن إجراء الاختبارات المقارنة للمحاور الثلاثة المذكورة سابقاً عدد من النتائج وهي موضحة بالجدول 8 وتشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الذكور والإناث بشأن اتجاهاتهم نحو المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ويميل لصالح كفة الذكور بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية كما يتضح من خلال الجدول، وفيما يتعلق بمحور مزايا التعليم عن بعد، يتضح أن قيمة الانحراف المعياري الخاص برأي الذكور هي الأقل حيث بلغ (0.75) بمتوسط مرجح (3.27)، في مقابل قيمة للانحراف المعياري لرأي الإناث بلغت (0.83) ومتوسط مرجح 3.11. أما فيما يتعلق بمحور مقومات نجاح التعليم عن بعد فنجد أن قيمة الانحراف المعياري للذكور أقل أيضاً من قيمة الانحراف المعياري الخاص بالإناث، حيث بلغت (0.71) ومتوسط مرجح (3.73)، في مقابل قيمة للانحراف المعياري للإناث التي بلغت (0.77) ومتوسط مرجح (3.58). أما فيما يتعلق بمحور عوامل جذب التعليم عن بعد فنجد أن قيمة الانحراف المعياري لرأي الذكور هي الأقل أيضاً، بقيمة انحراف معياري بلغت (0.76) ومتوسط مرجح بلغ 3.73، في مقابل قيمة انحراف معياري لرأي الإناث بلغ (0.80) ومتوسط مرجح (3.56). وهذا يتفق مع الإحصائيات الرسمية التي تشير إلى انخفاض نسبة الإناث المقيدات في برامج التعليم عن بعد مقارنة بنسبة الذكور خلال السنوات (2011-2015) إذ بلغت نسبة الإناث 38.5%.

جدول 8: مقارنات طبقاً للجنس

المحور	العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبارات	احتمال المعنوية	الدلالة
مزاي التعليم عن بعد	ذكر	1015	3.27	0.75	5.607	0.000	دال
	أنثى	3805	3.11	0.83			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	ذكر	1015	3.73	0.71	5.523	0.000	دال
	أنثى	3805	3.58	0.77			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب التعليم عن بعد	ذكر	1015	3.73	0.76	6.130	0.000	دال
	أنثى	3805	3.56	0.80			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

بينما يوضح الجدول 9، باستخدام اختبار ف، وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الفئات العمرية بشأن اتجاهاتهم نحو المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ويميل لصالح كفة الفئة العمرية أكثر من 31 سنة بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، وهذا يتفق مع فرضية الدراسة، إذ نجد فيما يتعلق بمحور مزايا التعليم عن بعد أنّ الفئة العمرية ما بين (24-30) أي الأقل من الثلاثين سنة قد حصلت على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.78) ومتوسط مرجح 3.18، في الوقت الذي حصلت فيه الفئة العمرية ما بين (18-20) أي الأقل من عشرين سنة على أعلى قيمة للانحراف المعياري بلغت (0.84) ومتوسط مرجح 3.06. أما فيما يتعلق

بمحور مقومات نجاح التعليم عن بعد، فقد حصلت الفئة العمرية ما بين (31-40) على أقل قيمة للانحراف المعياري، إذ بلغت (0.72) ومتوسط مرجح 3.78، بينما حصلت الفئة العمرية التي تجاوزت 40 سنة على أعلى قيمة للانحراف المعياري (0.81) ومتوسط مرجح 3.78 لنفس المحور. وقد حصلت أيضاً الفئة العمرية التي بين (31-40) على أقل قيمة للانحراف المعياري لمحور عوامل جذب التعليم عن بعد، إذ بلغت (0.75) ومتوسط مرجح 3.77، في الوقت الذي حصلت فيه الفئة العمرية التي بين (21-23) للمحور نفسه على قيمة للانحراف المعياري بلغت (0.82) ومتوسط مرجح 3.54.

جدول 9: مقارنات طبقاً للفئات العمرية

المحور	العامل (العمر بالسنة)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	20-18	1315	3.06	0.84	12.427	0.000	دال
	23-21	1349	3.10	0.82			
	30-24	1466	3.18	0.78			
	40-31	621	3.32	0.81			
	فوق 40 سنة	69	3.23	0.82			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	20-18	1315	3.51	0.77	22.320	0.000	دال
	23-21	1349	3.54	0.77			
	30-24	1466	3.69	3.73			
	40-31	621	3.78	0.72			
	فوق 40 سنة	69	3.78	0.81			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			

تابع جدول 9: مقارنات طبقاً للفئات العمرية

المحور	العامل (العمر بالسنة)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
عناصر جذب التعليم عن بعد	20-18	1315	3.46	0.81	25.299	0.000	دال
	23-21	1349	3.54	0.82			
	30-24	1466	3.69	0.76			
	40-31	621	3.77	0.75			
	فوق 40 سنة	69	3.87	0.81			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

وباستخدام اختبار ف، يوضح الجدول 10 وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين مكان إقامة العينة من الطلاب بشأن اتجاهاتهم نحو المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ويميل لصالح كفة المناطق الأبعد مسافة (المنطقة الشمالية وخارج المملكة) عن مدينة جدة (مقر الجامعة) بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية. عن مزايا التعليم عن بعد، حصلت آراء عينة طلاب المنطقة الشرقية على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.69) ومتوسط مرجح 3.28، بينما حصلت آراء عينة الطلاب من خارج المملكة على أكبر قيمة للانحراف المعياري (0.98) ومتوسط مرجح 3.41، وفيما يتعلق بمحور نجاح التعليم عن بعد، حصلت آراء عينة طلاب المنطقة الوسطى على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.68) ومتوسط مرجح 3.77، بينما حصلت آراء عينة طلاب المنطقة الشمالية على أكبر قيمة للانحراف المعياري (0.84) بمتوسط مرجح 3.79، أما محور عوامل جذب التعليم عن بعد، فقد حصلت آراء عينة طلاب المنطقة الشرقية على أقل قيمة للانحراف المعياري (0.74) بمتوسط مرجح 3.69، وحصلت آراء عينة الطلاب من خارج المملكة على أكبر قيمة للانحراف المعياري (0.90) ومتوسط مرجح 4.00.

جدول 10: مقارنات طبقاً لمكان الإقامة

المحور	العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	جدة	3420	3.10	0.83	6.784	0.000	دال
	المنطقة الغربية (خارج مدينة جدة)	576	3.20	0.78			
	المنطقة الوسطى	334	3.27	0.77			
	المنطقة الشرقية	164	3.28	0.69			
	المنطقة الجنوبية	236	3.32	0.83			
	المنطقة الشمالية	55	3.44	0.78			
	من خارج المملكة	35	3.41	0.98			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات نجاح التعليم عن بعد	جدة	3420	3.58	0.77	5.854	0.000	دال
	المنطقة الغربية (خارج مدينة جدة)	576	3.62	0.73			
	المنطقة الوسطى	334	3.77	0.68			
	المنطقة الشرقية	164	3.72	0.75			
	المنطقة الجنوبية	236	3.71	0.77			
	المنطقة الشمالية	55	3.79	0.84			
	من خارج المملكة	35	3.84	0.83			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب التعليم عن بعد	جدة	3420	3.57	0.80	4.635	0.000	دال
	المنطقة الغربية (خارج مدينة جدة)	576	3.57	0.77			
	المنطقة الوسطى	334	3.75	0.76			
	المنطقة الشرقية	164	3.69	0.74			
	المنطقة الجنوبية	236	3.64	0.83			
	المنطقة الشمالية	55	3.70	0.86			
	من خارج المملكة	35	4.00	0.90			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

وباستخدام اختبارات، يوضح جدول 11 وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الحالة الاجتماعية للطلاب (المتزوجون وغير المتزوجين) بشأن اتجاهاتهم نحو المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ويميل لصالح كفة الطلاب المتزوجين بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، فقد حصلت الفئات المتزوجة على أقل قيم للانحراف المعياري وأعلى قيم متوسطات حسابية في المحاور الثلاثة، حيث حصلت فيما يتعلق بمحور مزايا التعليم عن بعد على (0.78) ومتوسط مرجح 3.27، في مقابل (0.83) ومتوسط مرجح 3.06 لفئة غير المتزوجين، وحصلت في محور مقومات نجاح التعليم عن بعد على (0.70) ومتوسط مرجح 3.73، في مقابل (0.79) ومتوسط مرجح 3.54 لغير المتزوجين، وفي محور عوامل جذب التعليم عن بعد حصلت على (0.75) ومتوسط مرجح 3.69، في مقابل (0.82) ومتوسط مرجح 3.54 لفئة غير المتزوجين.

جدول 11: مقارنات طبقاً للحالة الاجتماعية

المحور	العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبارات	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	متزوج	1862	3.27	0.78	8.678	0.000	دال
	غير متزوج	2958	3.06	0.83			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	متزوج	1862	3.73	0.70	8.724	0.000	دال
	غير متزوج	2958	3.54	0.79			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب التعليم عن بعد	متزوج	1862	3.69	0.75	6.232	0.000	دال
	غير متزوج	2958	3.54	0.82			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

وباستخدام اختبار ت، يوضح جدول 12 وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين

العاملين وغير العاملين من الطلاب بشأن اتجاهاتهم إزاء المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ويميل لصالح كفة العاملين من الطلاب بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، فقد حصل الطلاب الذين يعملون على قيم أقل للانحراف المعياري وقيم أعلى للمتوسطات الحسابية في المحاور الثلاثة مقارنة بالطلاب الذين لا يعملون، وهذا يدل على أنّ الطلب على التعليم عن بعد من الطلبة العاملين أكثر من غيرهم ممن لا يعملون. ففي محور مزايا التعليم عن بعد حصل الطلاب الذين يعملون على (0.77) بمتوسط مرجح 3.33، في مقابل (0.82) ومتوسط مرجح 3.08 للطلاب الذين لا يعملون، وفي محور مقومات التعليم عن بعد حصل الطلاب الذين يعملون على قيمة للانحراف المعياري بلغت (0.69) ومتوسط مرجح 3.79، في مقابل (0.77) ومتوسط مرجح 3.56 للطلاب الذين لا يعملون، أما في محور عوامل جذب التعليم عن بعد، فقد حصلت فئة الطلاب الذين يعملون على قيمة للانحراف المعياري بلغت (0.75) بمتوسط مرجح 3.75، في مقابل (0.81) ومتوسط مرجح 3.55 للطلاب الذين لا يعملون.

جدول 12: مقارنات طبقاً للحالة الوظيفية

المحور	العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	أعمل	1170	3.33	0.77	9.033	0.000	دال
	لا أعمل	3650	3.08	0.82			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	أعمل	1170	3.79	0.69	9.047	0.000	دال
	لا أعمل	3650	3.56	0.77			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب	أعمل	1170	3.75	0.75	7.324	0.000	دال
	لا أعمل	3650	3.55	0.81			

			0.80	3.60	4820	إجمالي	التعليم عن بعد
--	--	--	------	------	------	--------	-------------------

وباستخدام اختبار ف، يوضح جدول 13 وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الطلاب حسب دخلهم الشهري بشأن اتجاهاتهم نحو المحاور التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، وتميل لصالح الطلاب ذوي الدخل المرتفع بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، إذ يمكن القول إنَّ الطلب على التعليم عن بعد من الفئة ذات الدخل المرتفعة أكثر في المحاور الثلاثة. فقد حصل الطلاب الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (3100-5000) على أقل قيمة للانحراف المعياري بمتوسط مرجح بلغ 3.27، وذلك بالنسبة لمحور مزايا التعليم عن بعد، أما في محور مقومات نجاح التعليم عن بعد، فقد حصل الطلاب الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (5100-8000) على أقل قيمة للانحراف المعياري بلغت (0.64) بمتوسط مرجح 3.85، وفي محور عوامل جذب التعليم عن بعد، حصلت فئة الطلاب الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (3100-5000) في حين حصل الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (5100-8000) على أقل قيمة للانحراف المعياري، وقد بلغت للفئة الأولى (0.74) بمتوسط مرجح 3.66، وللجنة الثانية (0.74) ومتوسط مرجح 3.77، بينما حصلت الفئة التي يزيد دخلها الشهري عن 12.000 على أعلى قيم للانحراف المعياري، بلغت في محور مزايا التعليم عن بعد (0.96) ومتوسط مرجح 3.32، وفي محور مقومات نجاح التعليم عن بعد (1.00) بمتوسط مرجح بلغ 3.84، وفي محور عوامل جذب التعليم عن بعد (0.99) بمتوسط مرجح 3.80.

جدول 13: مقارنات طبقاً للدخل الشهري

المحور	الدخل بالريال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
--------	---------------	-------	---------	-------------------	----------	-----------------	---------

دال	0.000	14.046	0.82	3.07	3072	لا يوجد دخل	مزيا التعليم عن بعد
			0.80	3.20	643	3000-1500	
			0.74	3.27	434	5000-3100	
			0.78	3.36	369	8000-5100	
			0.80	3.25	217	-8100 12000	
			0.96	3.32	85	أكثر من 12000	
			0.82	3.14	4820	إجمالي	
دال	0.000	14.773	0.77	3.55	3072	لا يوجد دخل	مقومات التعليم عن بعد
			0.76	3.65	643	3000-1500	
			0.67	3.70	434	5000-3100	
			0.64	3.85	369	8000-5100	
			0.69	3.71	217	-8100 12000	
			1.00	3.84	85	أكثر من 12000	
			0.76	3.61	4820	إجمالي	
دال	0.000	10.181	0.81	3.54	3072	لا يوجد دخل	عناصر جذب التعليم عن بعد
			0.75	3.67	643	3000-1500	
			0.74	3.66	434	5000-3100	
			0.74	3.77	369	8000-5100	
			0.80	3.69	217	-8100 12000	
			0.99	3.80	85	أكثر من 12000	
			0.80	3.60	4820	إجمالي	

وباستخدام اختبار ت، يوضح الجدول 14 عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين طلاب خريجي القسم الطبيعي أو الأدبي بشأن اتجاهاتهم نحو محاور الطلب التعليم عن بعد، مما يعني أنّ اتجاهات كل من خريجي القسم الطبيعي والأدبي للعوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد متكافئة وعدم وجود أي فروق مما ينفي هذه الفرضية.

جدول 14: مقارنات طبقاً لنوع شهادة الثانوية العامة

المحور	العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت	احتمال المعنوية	الدلالة
مزاي التعليم عن بعد	طبيعي	2159	3.16	0.81	1.283	0.200	غير دال
	أدبي	2661	3.13	0.83			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	طبيعي	2159	3.63	0.76	0.988	0.323	غير دال
	أدبي	2661	3.60	0.76			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب التعليم عن بعد	طبيعي	2159	3.58	0.80	1.475	0.140	غير دال
	أدبي	2661	3.61	0.80			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

وباستخدام اختبار ف، يوضح جدول 15 وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بحسب كلياتهم واتجاهاتهم نحو محور مزاي التعليم عن بعد فقط، ويميل هذا الاختلاف لصالح كفة طلاب السنة التحضيرية بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، فقد حصل طلاب السنة التحضيرية في جميع المحاور على أقل قيم للانحراف المعياري، ففي محور مزاي التعليم عن بعد حصلوا على (0.79)، بينما حصل طلاب إدارة الأعمال برابغ على أعلى قيمة للانحراف المعياري

(0.91) ومتوسط مرجح 2.93 وهذا لا يتفق مع فرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب كلياتهم واتجاهاتهم نحو محاور التعليم عن بعد.

جدول رقم (10) مقارنة المحاور حسب الكلية

المحور	العامل (الكلية)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	الاقتصاد والإدارة	1112	3.07	0.84	5.532	0.001	دال
	الآداب والعلوم الإنسانية	1018	3.13	0.84			
	إدارة الأعمال برايف	59	2.93	0.91			
	السنة تحضيرية	2631	3.18	0.79			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	الاقتصاد والإدارة	1112	3.60	0.81	0.552	0.647	غير دال
	الآداب والعلوم الإنسانية	1018	3.64	0.75			
	إدارة الأعمال برايف	59	3.56	0.83			
	السنة تحضيرية	2631	3.61	0.74			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب	الاقتصاد والإدارة	1112	3.65	0.80	1.287	0.280	غير دال
	الآداب والعلوم الإنسانية	1018	3.61	0.85			

			0.84	3.52	59	إدارة الأعمال براينغ	التعليم عن بعد
			0.78	3.61	2631	السنة تحضيرية	
			0.80	3.60	4820	إجمالي	

يوضح جدول 16 وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اعتمادًا على امتلاكهم جهاز حاسب آلي، وقد اتضحت اتجاهاتهم نحو محور مقومات التعليم عن بعد فقط كعامل مؤثر في الطلب على التعليم عن بعد، ومال لصالح كفة الطلاب الذين يمتلكون حاسبًا آليًا ، بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، وقد حصل الطلاب المالكون لحاسبات آلية محمولة على أقل قيم للانحراف المعياري في جميع محاور الدراسة، ففي محور مزايا التعليم عن بعد، حصلوا على (0.81) بمتوسط مرجح 3.14، وفي محور مقومات نجاح التعليم عن بعد حصلوا على (0.74) بمتوسط مرجح (3.63)، وفي محور عوامل جذب التعليم عن بعد حصلوا على (0.79) بمتوسط مرجح 3.61، بينما حصل الطلاب الذين لا يملكون أي نوع من الحاسبات الآلية على أعلى قيم للانحراف المعياري في جميع المحاور، ففي محور مزايا التعليم عن بعد حصلوا على (0.68) بمتوسط مرجح 3.05، وفي محور مقومات نجاح التعليم عن بعد حصلوا على (0.82) بمتوسط مرجح 3.49، وفي محور عوامل جذب التعليم عن بعد حصلوا على (0.83) وبتوسط مرجح 3.61.

جدول 16 مقارنة المحاور حسب امتلاك حاسب آلي

المحور	العامل (إمتلاك حاسب آلي)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	شخصي	1011	3.17	0.82	2.81	0.060	غير دال
	محمول	3437	3.14	0.81			
	لا أمتلك	372	3.05	0.86			

			0.82	3.14	4820	إجمالي	
دال	0.004	5.64	0.78	3.61	1011	شخصي	مقومات التعليم عن بعد
			0.74	3.63	3437	محمول	
			0.82	3.49	372	لا أمتك	
			0.76	3.61	4820	إجمالي	
غير دال	0.272	1.30	0.81	3.56	1011	شخصي	عناصر جذب التعليم عن بعد
			0.79	3.61	3437	محمول	
			0.83	3.61	372	لا أمتك	
			0.80	3.60	4820	إجمالي	

وأخيراً فيما يتعلق بمدى إجابة الحاسب الآلي، وباستخدام اختبار ف، نجد أن الجدول 17 يُظهر وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الطلاب وفقاً لإجادتهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، إزاء اتجاهاتهم نحو محاور التعليم عن بعد المؤثرة في الطلب عليه، ويميل لصالح الطلاب الذين مستوى إجادتهم الحاسب والإنترنت "جيد" وأعلى بسبب ارتفاع المتوسطات الحسابية، وهذا يؤيد الفرضية التي تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً لإجادتهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت فقد حصل الطلاب الذي تصنف إجادتهم لاستخدام الحاسب الآلي "جيد" على أقل قيم للانحراف المعياري، وأعلى متوسط حسابي. ففي المحور الخاص بمزايا التعليم عن بعد، حصلوا على (0.77) ومتوسط مرجح 3.19، وفي محور مقومات نجاح التعليم عن بعد حصلوا على (0.74) ومتوسط مرجح 3.61، وهي القيمة نفسها للانحراف المعياري والمتوسط المرجح للطلاب الحاصلين على تصنيف جيد جداً، أما فيما يتعلق بمحور عوامل جذب التعليم عن بعد فقد حصلوا على (0.67) بمتوسط مرجح 3.60. أما الطلاب الذين يصنفون على أن إجادتهم للكمبيوتر ضعيفة فقد حصلوا على أعلى قيم للانحراف المعياري، ففي محور مزايا التعليم عن بعد، حصلوا على (0.97) بمتوسط مرجح 2.87، وبالنسبة لمحور

مقومات نجاح التعليم عن بعد حصلوا على 0.91 ومتوسط مرجح 3.43، أما بالنسبة لمحور

عوامل جذب التعليم عن بعد فقد حصلوا على (0.86) بمتوسط مرجح 3.44.

جدول 17 مقارنة المحاور حسب إجابة استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

المحور	العامل (إجاد استخدام الحاسب الآلي والإنترنت)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ف	احتمال المعنوية	الدلالة
مزايا التعليم عن بعد	ضعيف	126	9.2	0.97	6.575	0.000	دال
	جيد	1247	3.19	0.77			
	جيد جداً	1920	3.12	0.79			
	ممتاز	1527	3.15	0.86			
	إجمالي	4820	3.14	0.82			
مقومات التعليم عن بعد	ضعيف	126	3.34	0.91	7.039	0.000	دال
	جيد	1247	3.61	0.74			
	جيد جداً	1920	3.61	0.74			
	ممتاز	1527	3.65	0.78			
	إجمالي	4820	3.61	0.76			
عناصر جذب التعليم عن بعد	ضعيف	126	3.44	0.86	2.692	0.045	دال
	جيد	1247	3.60	0.76			
	جيد جداً	1920	3.58	0.78			
	ممتاز	1527	3.63	0.84			
	إجمالي	4820	3.60	0.80			

10. النتائج والتوصيات:

- هدفت هذه الدراسة إلى بحث العوامل التي تسهم في الطلب على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، من خلال قياس مدى فعالية عدد من العوامل المؤثرة في زيادة الطلب على التعليم عن بعد في الجامعات السعودية.

- تم جمع بيانات الدراسة من عينة بلغت 4820 طالب وطالبة بواسطة استبيان تدور أسئلته حول مفهوم الطلاب عن التعليم عن بعد باعتباره أداة لإدارة الوقت، وعن اتجاهاتهم نحوه، وعن مهاراتهم التكنولوجية، وعن مدى رضاهم عنه كمنظومة تعليمية بوجه عام.
- تعرض البحث لعدد من التساؤلات المهمة المتعلقة بمدى فعالية التعليم عن بعد بالمقارنة بطرق التعليم التقليدية المباشرة، وتناول أداء الطلاب وبحث عن مدى رضاهم عن هذا النوع من التعليم، كون الطلب عليه عملية معقدة ومركبة، تتكون من عوامل متعددة ومتشابكة، وتتجاوز ما اقترحه بعض الباحثين في السابق من أنها تقتصر على عاملين بسيطين فحسب (العوامل الديموغرافية وعناصر الملائمة).
- خرجت الدراسة بنتائج أكدت أهمية عوامل أخرى (مثل درجة الرضا عن منظومة التعليم عن بعد، مدى التمتع بنظرة إيجابية نحو هذا النوع من التعليم، مدى توافر تكنولوجيا التعليم ومدى تمتع النظام بالجدارة والأهلية، وأخيرًا تكلفته عند المقارنة بنظم التعليم الأخرى البديلة في التأثير في الطلب على التعليم عن بعد ونشر ثقافته وتوضيح أنماطه ومميزاته.
- باستخدام العديد من الاختبارات المقارنة لمحاور الدراسة الثلاثة الرئيسية وهي: مزايا التعليم عن بعد-مقومات نجاح التعليم عن بعد-العوامل المؤثرة على الطلب على التعليم عن بعد، توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة طبقًا لبياناتهم الديموغرافية تجاه الطلب على التعليم عن بعد، وقد وجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في أغلب العوامل الديموغرافية في المحاور الثلاثة الرئيسية للدراسة، إذ وجد أن لكل من جنس الطلاب وعمرهم وحالتهم الاجتماعية والوظيفية ومكان إقامتهم، بالإضافة إلى مستوى دخولهم، دورًا مهمًا في التأثير في الطلب على التعليم عن بعد في كافة محاور التعليم عن بعد، وقد أوضحت الدراسة أن الذكور من الطلاب، ومن هم أكبر من 31 سنة، والمتزوجين، والعاملين، والذين يقيمون بعيدًا عن حرم الجامعة، وذوي الدخل المرتفع، لديهم ميول أعلى في الطلب على التعليم عن بعد في كافة محاور الدراسة، وهو أمر يتفق مع الدراسات السابقة، بينما وجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لعاملَي نوع الكلية وامتلاك جهاز حاسب آلي؛ حيث برزت أهمية دور طلاب السنة التحضيرية في التأثير في الطلب على التعليم عن بعد من خلال محور مزايا التعليم عن بعد، كما اتضح أن الطلاب الذين يمتلكون جهاز حاسب آلي لهم تأثير أعلى في الطلب على التعليم عن بعد من خلال

محور مقومات التعليم عن بعد، ومن جهة أخرى، لم تجد الدراسة أي فروق إحصائية ملحوظة لتأثير نوع الثانوية العامة سواء كانت أدبية أو علمية، للتأثير في الطلب على التعليم عن بعد، أي أن خريجي الثانوية لديهم الاتجاه نفسه للتعليم عن بعد.

• أما فيما يتعلق بتأثير بعض البنود (المتغيرات) المختلفة على التعليم عن بعد؛ فقد وجدت الدراسة أن توفر معرفة جيدة بمفهوم التعليم عن بعد يزيد من الطلب عليه، كما وجدت الدراسة أيضاً أن لدى الطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه عملية التعليم عن بعد، وهؤلاء الذين يدركون أهمية إدارة الوقت طلب أعلى للتعليم عن بعد.

• كما أظهرت النتائج أن عوامل مثل: القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة المستخدمة في عملية التعليم عن بعد، واستقرار عملية التعلم واستمرارها، وتوفير الدعم التكنولوجي، وتبني أساليب دفع سهلة، وتنوع برامج التعلم، والقدرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية، وقبول سوق العمل له واقتناعه به وبالتالي سهولة التوظيف بعد التخرج، وملائمة عناصر عملية التعلم للمتعلمين، ومدى توفر البنية التحتية التكنولوجية، وانخفاض أسعار الإنترنت وتعدد موفري خدماته، ودعم ثقافة التعلم عن بعد وتوضيح أنماطه ومزاياه، هي عوامل من شأنها زيادة الطلب على التعليم عن بعد وتقوية الدوافع للانخراط فيه.

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

• إجراء مزيد من الدراسات مستقبلاً على عدد من العوامل الأخرى التي ربما تسهم في التأثير على الطلب على التعليم عن بعد وزيادة الإقبال عليه، وذلك من خلال تناولها من جوانب مختلفة، كالعامل الاجتماعي والسلوكي، والنفسي، ومن ذلك على سبيل المثال: العلاقة بين التعليم عن بعد والشعور بالإنجاز، والنجاح، والتفوق في الأداء، وسرعة الفهم، وصقل المواهب التعليمية، أو كون التعليم عن بعد يسهم في قدرة الطالب على التفكير الخلاق والتمتع بوقت فراغ إضافي، أو كونه أداة لتوفير المال، والجهد لأداء المزيد من الأعمال الأخرى، إلخ..

• إجراء مزيد من الدراسات عن الموضوع نفسه في الجامعات السعودية الأخرى للوصول إلى نتائج جديدة وتعميمها. إجراء الدراسة نفسها على الموضوع ذاته في مناطق جغرافية

نأية بالمملكة؛ لاكتشاف العوامل التي تؤثر في الطلب على التعليم عن بعد فيها، وتوضيح الاختلافات في آراء العينة بالدراسات التي أجريت في مدن كبيرة وأخرى أصغر منها.

المراجع:

*جستنية، عبدالعزيز (1995) الدراسة بالانتساب: التجربة السعودية من واقع الممارسة بجامعة الملك عبد العزيز ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "السعودة والتدريب" الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

*التعليم في المملكة العربية السعودية: مؤشرات محلية ومقارنات دولية 2015م" ،وزارة التعليم.

*Alexandros, P., and Susanne L-R. (2005). Adaptive Learning Environments and e-Learning Standards. *The American Journal of Distance Education* (Vol. 5, No. 1) 24-35.

*Al-Harbi, K. A. (2010). E-learning in the Saudi tertiary education: Potential and challenges. *Applied Computing and Informatics*, 9(2011), 31-46.

*Blinco, K., Mason, J., McLean, N. and Wilson, S. (2004). 'Trends and Issues in E-Learning Infrastructure Development' – A White Paper for alt-i-lab 2004 prepared on behalf of DEST (Australia) and JISC-CETIS (UK).

*Bryant, S. M., J. B. Kahle, and B. A. Schafer. (2005). Distance Education: A Review of Contemporary Literature. *Issues in Accounting Education* (Vol. 20, No.3) 255-272.

*Charron, Kimberly Frank and Meihua Koo (2007). Student Demand for Distance Education Courses in Accounting. *Global Perspectives on Accounting Education* Volume 4, 2007, 25-40

*Waight, Consuelo L., Pedro A. Willging, and Tim L. Wentling. (2006). Recurrent Themes in E-Learning: A Meta- Analysis of Major E-Learning Reports. *Internet and Higher Education* (Vol. 2, No. 24) 1-12.

- *Diaz, D. P. (2000). Comparison of Student Characteristics, and Evaluation of Student Success, in an Online Health Education Course. Doctoral dissertation, Nova Southeastern. 318.321-343.**
- *Dille, B. and M. Mezack. (1991). Identifying Predictors of High Risk Among Community College. Distance Education Technologies (Vol. 4, No. 3) 1-5.**
- *Dunbar, A. (2004). Genesis of an Online Course. Issues in Accounting Education (Vol. 19, No. 3) Education – An Organizational Perspective. Information Resources Management Journal (Vol. 13, No.3) 255-272**
- *Folkers, D. (2005). Competing in the Marketspace: Incorporating Online Education into Higher Administrator’s Perspective. Journal of Education for Business (November/December) 112-117.**
- *Fornaciari, C. J., M. Forte, and C. S. Mathews. (1999). Distance Education as Strategy: How Can Your School Compete? Journal of Management Education (Vol. 23, No. 6) 703-718.**
- *Massy, Jane (2004). Study of the e-learning suppliers’ “market” in Europe. Advanced Distributed Learning (ADL), Sharable Content Object Reference Model (SCORM®) 2004 2nd Edition Overview.**
- *Ministry of Communications and Information Technology
http://www.mcit.gov.sa/Ar/InformationTechnology/Pages/ReportsandStatistics/Tech-Reports26031435_799.aspx.**
- *Pulichino, Joe. 2005. Current Trends in e-Learning - Research Report, Issues in Accounting Education (Vol. 20, No.3) 255-272.**
- *Leung, E. W. C., and Q. Li. (2006). ODE in Hong Kong. International Journal of Management Accounting Quarterly (Vol. 6, No.1) 41-46.**
- *Brodsky, Mark W. (2003). E-Learning Trends Today and Beyond. Information Resources Management Journal (Vol.18, No.1) 61-78.**

- *Perreault, H., L. Waldman, M. Alexander, and J. Zhao. (2002). Overcoming Barriers to Successful Delivery of Distance-Learning Courses. Journal of Education for Business (July/August) 313.*
- *Ponzurick, T. G., K. R. France, and C. M. Logar. 2000. Delivering Graduate Marketing Education: An Analysis of Face-to-Face Versus Distance Education. Journal of Marketing Education (December) 180-187.*
- *Roblyer, M. D., & Edwards, J. (2000). Integrating educational technology into teaching (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill.*
- *Shea, T., L. Motiwalla, and D. Lewis. (2001). Internet-Based Distance Education – The Telecourse Students. The American Journal of Distance Education (Vol. 5, No. 1) 24-35.*
- *Utsumi, T, Varis, T., Knight, P., Method, F. and J. Pelton, 2001. Using broadband to close the digit divide. Management Accounting Quarterly (Vol. 6, No.1) 41-46.*
- *Unnisa, Syeda Taj (2014) E learning in Saudi Araba's Higher Education, kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review Vol. 4, No.2; October.*
- *Valentine, D. (2002). Distance Learning: Promises, Problems, and Possibilities. Online Journal of Distance Learning Administration, Volume V, Number III, Fall 2002.*
- *Vamosi, A. R., B. G. Pierce, and M. H. Slotkin. (2004). ODE in an Accounting Principles Course – Student Satisfaction and Perceptions of Efficacy. Journal of Education for Business. , (66) 360-366.*
- *Varis, T and Seppo. 2003. Knowledge Society in Progress –Ev o Higher Education Evaluation Council, No 4, Helsinki. Information Resources Management Journal (Vol.18, No.1) 61-78.*
- *Varis, T., T. Utsumi and W. Klemm. (2003). Global Pe The Global University System, University of Tampere Offset Oy.ISBN 951-44-5695-5.*